ومنهجه، ﴿ يا داودُ إنّا جعلناك خليفةً في الأرض، فاحكمْ بين الناس بالحقِّ، ولا تتَّبع الهوى فيُضلك عن سبيلِ اللَّه، إنَّ الذين يَضلُّون عن سبيل اللَّه لهم عذابٌ شديدٌ ﴾[1].

بهذه الصفات الربانية حكم داود بني إسرائيل، وأقام فيهم «دولة إسلامية» وحكماً راشداً، وأوصلهم إلى ما وصلوا إليه من القوة والنعمة والسعادة والسلطان، وهذه الصفات ضرورية لكل حاكم، فإذا توفرت فيه تحقق لأمته كل خير وسلطان وسعادة، وإذا ما فقدت منه أوصل أمته للهزيمة والذل والضياع.

بنو إسرائيل تحت حكم سليمان عليه السلام:

سليمان هو ابن داود، وقد ورثه في النبوّة وفي الملك، فكان نبياً رسولاً، وكان خليفة ملكاً حاكماً في بني إسرائيل بعد داود عليهما السلام. قال تعالى: ﴿ وورث سليمانُ داودَ ﴾[2] وقال ﴿ ووهبنا لداود سليمانَ نِعْمَ العبدُ إنَّه أوّاب ﴾[3].

وقد كانت فترة حكم سليمان امتداداً واستمراراً لفترة حكم داود، حيث اتصف سليمان عليه السلام بما اتصف به والده داود من صفات إيمانية ربانيّة، وتمثل في حكمه ما تمثل في حكم والده من عدل وطاعة وصلاح وسعادة وتقدم، وسعد بنو إسرائيل في عهده كما سعدوا في عهد والده، وعاشوا نِعَم اللَّه الغامرة، وتفيأوا ظلال الحكم الإسلامي الرباني الراشد الرشيد.

وقد بلغت الدولة الإسرائيلية المسلمة في عهد سليمان عليه السلام، أسمَى وأعلى وأفضل فتراتها، وأرفع قممها، والذروة في تقدمها وسلطانها السياسي والاقتصادي والدولي، واتسعت رقعتها إلى أقصى مداها، حيث حكم الأرض المقدسة وما جاورها من الأقطار حتى وصل سلطانه إلى اليمن،

(١) ص: ٢٦.
(٢) النمل: ١٦.
(٣) ص: ٣٠.